

برنامج كلمة مضيئة (3) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

فاعلم كلمة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيء مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين

اما بعد - 00:00:04

حديثنا في هذه الحلقة عن ام سلمة بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبدالله ابن عمر ابن مخزوم وكانت قد تزوجت بابي سلمة ابن عبدالاسد ابن هلال ابن عمر ابن ميمون - 00:01:16

ابن عمر ابن مخزوم وكان من توفيق الله لهما انها سارعا الى الايمان بالله ورسوله في اول الدعوة في اول دعوة رسول الله فكان من المستجيبين لله ورسوله السابقين الى الاسلام - 00:01:50

ابو سلمة وزوجته ام سلمة ام سلمة كان ابوها يقال له زاد الراكب اللي هو ابو امية والد ام سلمة كان يعرف في الجاهلية بزاد الراكب وقالوا ان معنى زاد الراكب انه كان اذا اراد سفرا - 00:02:14

لا يرضى لاحد من رفاقه ان يحمل زاته بل يقول انا كفيلا بازواج كل من يسافر معي فينفق على جميع الركب الذين يكونون معه فاطلق عليه زاد الركب لما اسلمت ام سلمة - 00:02:38

مع زوجها ابي سلمة رضي الله عنهما لم تكن قد ولدت منه شيئا قبل واشتد الازى بهما وبالمسلمين في مكة حوالي السنة الخامسة من البعثة النبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه - 00:03:01

لما نالوه من الازى من قريش ان بالحبشة ملكا لا يظلم الناس بجواره وازن لهم ان يهاجروا الى الحبشة فهاجر عثمان بن عفان بزوجته رقية بنت حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

وهاجر ابو سلمة بزوجته ام سلمة الى الحبشة وهناك ولدت له سلمة ولد ابنهما سلمة السلامة ابن عبد ابن ابي ابن ابه ابن ابي سلمة اللي هو عبد الله ابن عبد الاسد - 00:03:43

ينتهي نسبه الى عمر بن الخطاب وقد اشيع للمهاجرين في الحبشة ان النبي تهادن مع كفار قريش فرجع الكثير منهم فوقعوا تحت اذى شديد وعلموا ان الذي اخبرهم بان النبي هدم الكفار كذب في الخبر - 00:04:02

ولما اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة كان ابو سلمة من اول المهاجرين الى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ام سلمة - 00:04:25

عندما عزم ابو سلمة على الهجرة هيا بعيرا مرحلة وحملني عليه انا وولدي سلمة وعندما رأنا بنوا المغيرة يعني اهل اهل ام سلمة عمومات اعمامها عندما رأونا رأونا وهم متجهون الى المدينة - 00:04:46

عند التنعيم اخذوا ام سلمة بالقوة من زوجها ابي سلمة وقالوا له وقالوا له الى متى وانت آآ تطوف بالبلاد بابتنتنا؟ تذهب بها الى الحبشة ولن تذهب بها الى يثرب - 00:05:16

فاخذوها بالقوة ولما اخذوها بالقوة من زوجها عموماتها الاجريين بنو المغيرة والد زاد الراكب يعني اخوان اخوان ابي امية جذبوا ام سلمة واخذوها وجاء بنو بنو عبدالاسد اخوة ابو سلمة - 00:05:33

وجذب الولد منها جذب الولد منها وقالوا والله لا ندع لا ندعك يعني ندعو ابننا عندها يعني ما دام ما راحت مع زوجها تأخذ ولدها ليصير عندنا اخوه ابو سلمة - 00:06:01

وتجاذبوا ابو ابا سلمة حتى خلعوا يده ابناء المغيرة يشدون وابناء عبدالاسد يشدون في الغلام حتى انخلعت يده ورجع وفرق بيني وبين زوجي وابني زوجي ذهب الى المدينة وابني صار عند اعمامه - [00:06:21](#)

فكانت تقول تخرج كل يوم الى الابطاح ام سلمة تخرج كل يوم من ايام الى الابطاح وتجلس تبكي من عند من بعد طلوع الشمس الى غروبها سبعة ايام او اكثر - [00:06:46](#)

وبهذه المثابة حتى مر بها رجل من بني عمها ورأى حالها ما كان في حجاب في ذاك الوقت وما بها من الحزن والهم فذهب الى بني عبد الاسد وقال ردوا الى هذه المرأة زوجها او ولدها. ردوا الى هذه المرأة ولدها - [00:07:06](#)

وذهب الى بني المغيرة عمومة زينب آآ عمومة آآ ام سلمة هند رضي الله عنها وآآ امرؤا طلبوا منه ان تلحق بزوجها ووافق آآ بنو المغيرة على اطلاقها وعنده خصوصا بعدما استلمت ولدها سلمة من اعمامه - [00:07:31](#)

وجاءت ببعير جهزته واحتضنت ولدها وركبت فوق بغيرها واتجهت به الى المدينة لما كانت بالتنعيم معروف عند في ادنى الحيل من مكة لقيها عثمان ابن طلحة احد بني عبد الدار - [00:07:55](#)

هاني شيبه اصحاب الحجابة للكعبة الذي يكون عنده مفتاح الكعبة عثمان ابن طلحة قال اين انت يا اين يا بنت العم قالت اذا زوجي في يثرب هل معك احد - [00:08:18](#)

قالت ما معي الا الله وولدي هذا ما معي الا الله وولدي هذا الا والله يا بنت العم ما لك مترك والله لا اتركك تذهبين وحدك قالت فاخذ بخطام بعيري - [00:08:38](#)

واتجه بي الى يثرب والله ما رأيت رجلا من العرب اكرم من عثمان ابن طلحة كان اذا جاء الى المنزل الذي يريد النزول فيه اناخ بعيري ويتأخر عني حتى اذا نزلت - [00:08:54](#)

يعني اكل يطلق البعير ليرعى ثم يضج تاتا الشجرة فاذا جاء وقت الرواح يعني السفر المشي جاء واناخ البعير قرب البعير مني واناخه ثم ابتعد عني حتى اركب بعد ما يرحله اركب ثم يأخذ بخطاب - [00:09:15](#)

البعير يمشي والله ما رأيت اكرم منه حتى وصلنا ونحن على هذا الحال الى جوبا جرية بني عمرو بن عوف وعندما وصلنا قال يا ابنة العم هذا زوجك في هذه القرية على بركة الله ورجع قافلا الى المدينة اسلم وحسن الاسلام وصار من خيرة اصحاب محمد - [00:09:36](#)

هذا عثمان بن طلحة رضي الله عنه عندما وصلت ام سلمة الى الى الى الى جمعة والتقت بزوجها ويسر الله لهما آآ من الاولاد اه عمر ودرة وزينب فلما جاءت معركة احد - [00:09:57](#)

لما جاءت معركة بدر حضرها ابو ابو سلمة لكن لم يستشهد فيها جرح واندمج جرحه ولما جاءت معركة احد حضرها شهد احد رضي الله عنه وجرح فيها بجرح ايضا اندمل - [00:10:23](#)

فلما اندمر جرحه وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس سرية على رأس سرية الى آآ قطن جبل قطن من بلاد بني اسد بن خزيمة من بلاد بني اسر بن خديجة كما قلت وهم طبعا كانوا ممثلين في منتشرين في بلاد القصيم - [00:10:41](#)

حيث كان ببريدة ماء لبني اسد والقطن وهو بعيد عنها من شمال آآ من شمال غرب الى مسافات يعني قرب عجلة الصقور اللي هو قطن وكانت ايضا بني اسد. وكانت عيون الجوى لبني اسد - [00:11:05](#)

يعني كانوا منتشر للاسد ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان هذه بلاده هذه كانت اراضيه جاء رجل من طي اجا واسلم واخبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان رجالا من بني اسد - [00:11:22](#)

يتهيأون ويجتمعون كانهم يريدون يعني الهجوم على المدينة وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية على رأسها ابو سلمة ابن عبدالقادر رضي الله عنه وتوجه اليه ولم يجد حرفا - [00:11:40](#)

واخذ مالا كثيرا له ورجع الى المدينة فلما رجع الى المدينة انقض عليه جرحه ومات في الوقت القريب فلما مات ابو سلمة وحزنت عليه وسلم حزنا شديدا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:57](#)

وقال لها يوصيها عليه السلام بالصابر يقول لك اصبري فانهما من احد اصيب بمصيبة ثم قال اللهم اجرني في مصيبتني واخلفني خيرا منها الا اجره الله في مصيبتته واخلفه خيرا منها - [00:12:22](#)

النبي يوصيها بالصبر والاحتساب تقول في نفسها عندما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه اه لمن اصيب بمصيبة اللهم اجرني في مصيبتني واخرجني خيرا منها قلت وانا خير من ابي سلمة - [00:12:41](#)

هل يوجد في الدنيا رجل يداني ابا سلمة في الفضل والاحسان والجود حتى انتهت عدتها وخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فعلمت ان دعاءها قد استجيب وان الله سبحانه يسر لها خيرا من ابي سلمة بل خير من من الملائكة في السماوات العلى - [00:12:55](#)

هو خير الخلق اجمعين. صلوات الله وسلامه عليه عاشت ام سلمة في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا زكرت انها تعتبر المرأة يعني بعد سودة وعائشة وحفصة بنت عمر وزينب بنت خزيمة تعتبر هي الخامسة - [00:13:18](#)

من نساء النبي لكن علمت عرف عنها امور كثيرة منها انها كانت متميزة في الجمال ومتميزة في وفورة العقل وحسن الرأي وحسن الرأي في فيما يستشير بها يستشيرها فيه. رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت يعني من ائمة اهل العلم. حدثت عن رسول الله - [00:13:40](#)

كثيرا يعني هي يعني من المكثرات في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم رحمة الله وبركاته بها الدعاة يصدعون بالهدى - [00:14:09](#)

بها الدعاة المثل لكل لقول طيب يدعو الى حسن العمل بانه كشجر على اصوله عز وجل في كلمات في كلمات - [00:14:34](#)